فكرة التفويض الإلهي في ضوء النقوش الأخمينية (٥٥٩-٣٣٠ ق.م)[١]

طالب الدكتوراه علي علكم خريبط
أ.د. حسين سيد نور جلال الاعرجي
aliali alia38323@gmali.com

الملخص

لقد وضف الملوك الأخمينيون الدين والسياسة لحكم المجتمع، لذلك نجدهم كانوا يعدون أنفسهم نُوَّاباً عن أهوارمزدا؛ بدلالة النقوش الأخمينية والكتابات المدونة عليها، والتي تذكر بأنَّهم قد خُلِقُوا لسعادة البشر، ولا يختلف ملوك الدولة الأخمينية عمّا أشاعه ملوك الشَّرق الأدنى القديم حينما صوّروا مكانة الملك في العصر الأخميني، إذ كانت شخصية وأثر هؤلاء الحكام مُحاطةً بهالةٍ من الأساطير، وحظي هؤلاء الملوك بقدسية دينية، لإضفاء الشرعية لحكمهم، وعبر ذلك كسبوا شهرةً كبيرةً ومكانةً وتصديقاً لدى عامة الناس.

The idea of divine delegation in light of the Achaemenid inscriptions

(559-330 BC)

Abstract:

the achaemenid kings added religion and politics to rule society, so we find them preparing themselves as representatives for the Marshes of marzada. In terms of the achaemenid inscriptions and the writings written on them, which mention that they were created for the happiness of human beings, the kings of the achaemenid state do not differ from what the kings of the ancient near east spread when they depicted the status of the king in the achaemenid era, as the personality and impact of these rulers was surrounded by an aura of myths, and these kings enjoyed religious sanctity, to give legitimacy to their rule, and through that they

[١] بحث مستل من أطروحة دكتوراه (الفنون الأخمينية دراسة في الدلالات والمضامين ٥٥٩-٣٣٠ ق.م)

gained great fame, prestige and approval among the general public.

المقدمة:

لا يختلف ملوك الدولة الأخمينية عمّا أشاعه ملوك الشَّرق الأدنى القديم حينما صوّروا مكانة الملك في العصر الأخميني، إذ كانت شخصية وأثر هؤلاء الحكام مُحاطةً بهالةٍ من الأساطير، وحظي هؤلاء الملوك بقدسية دينية، لإضفاء الشرعية لحكمهم، وعبر ذلك كسبوا شهرةً كبيرةً ومكانةً وتصديقاً لدى عامة الناس، إذ كان المصريون يعدون ملوكهم آلهة، فيذكر هيرودوتس بأنَّ حكام مصر كانوا آلهة يعيشون مع البشر، واصحاب سلطان دائموفي بلاد الرافدين كانت توجد رؤية مماثلة لتلك الرؤية، ولكن الملك عندهم لم يكن ابناً للإلهة، بل كانوا يعدّونه ممثلاً عن الإله، ويقوم بدور الإله في الأرض، وبحكم الموقع الجغرافي قام الفرس باقتباس نظام الملكية من بلاد الرافدين، فضلاً عن اقتباسهم للعديد من الألقاب كـ (ملك الملوك) من الأشوريين والتي وصلت اليهم عن طريق الحضارة الأوراتية إلى الميدين ومن ثَمَّ إلى الأخمينيين، وإنَّ تلك العادات المتعلقة بالفلسفة السياسية الأشورية قد دخلت إلى الأراضي الإيرانية وأصبح الآريين الجدد ورثة تلك الفلسفة، ومن نتاج ذلك نواجه في بلاد فارس نوعين من أنظمة الحكم، فاحدهما وريث بلاد الرافدين والتي وصلت اليهم عبر الحضارة الأوراتية، أمَّا الأخر فله جذور هندو أوربية، ولكون الآلهة الهندو– إيرانية لها مكانة اجتماعية مثل (ميثرا) فقد امتّدت تلك المكانة والقدسية إلى الملوك، إذ أصبح لهم نفوذاً وقوة مشابهة لما كانت تحظى بها تلك الآلهة؛ وذلك ما مهّدَ لهؤلاء الملوك أسُسُ الحكم، وهّيأ لهم الأرضي المناسبة لاستحداث نظام ملكي في إيران.

كانوا الملوك الأخمينيين يعدون أنفسهم نُوَّاباً عن أهورمزدا؛ بدلالة النقوش الأخمينية والكتابات المدونة عليها، والتي تذكر بأنَّهم قد خُلِقُوا لسعادة البشر، إذ تذكر تلك الكتابات العائدة للملوك التأكيد على ذلك الأمر ومنها قول خشايارشا " **أهورمزدا الاله الأعظم الذي خلق الناس، الذين خلقوا السعادة للبشر، وجعلني ملكاً**"[١]، ونص آخر يؤكد " **بأنَّ تلك المكانة قدمها لهم أهورمزدا، وأنني بدعم وتأييد من أهورمزدا أصبحت ملكاً**"[٢]، وقول داريوش الأول ما نصه: " **إنَّ اهورمزدا مني وإنّا من اهورمزدا**"[٣] ونص أخر يؤكد ذلك مفاده: " **أهورمزدا أعظم إله خلقني، وجعلني ملكاً، ووهبني الملك العظيم الذي**

[١] على سامى، ١٣٨٨، جلد اول، ص ٢٠٩.

[٢] ابو العلاء سود آور، ١٣٨٣، ، ص ١٠٢.

[٣] پى ير لوكوک، ١٣٨٢، ص ٢٦٤–٢٦٥.

فيه خيول ورجال خيرين، وبإرادة أهورامزدا أصبحت ملكاً، وكان أبي ويشتاسب (Wistasapa)، وجدي أرشامه (Argama) ما زالوا على قيد الحياة، وشاء لطف أهورامزدا أنَّ يختارني في هذه الأرض من بين الجميع وجعلني ملكاً على تلك الإقليم، وقد حمدت أهورامزدا لكونه قدم لي العون، ونفَّذت كلّ ما أمر به أهورامزدا مما أدى إلى توفيقي، وكلّ عمل عملته كان من أهورامزدا"[١].

وعلى وفق تلك النظرية أصبح الملك الأخميني الملك الشرعي والممثل عن الإله أهورامزدا[٢]، ويتمتع بالصلاحيات كافةً، وبات الشعب يكنُّ له الاحترام والإخلاص، إلى درجة التكريم والركوع أمّامه[٣]، بدلالة المشهد الذي يصور جلوس داريوش الأول والملك خشايارشا الأول وامامهم أحد الأشخاص بوضع الانحناء[٤] وكانوا يعدونه إنساناً يتمتع بالشرف والقوة، ومفضلاً ومختاراً من قبل الإله[٥]، سيما أهورامزدا الذي عُدَّ عند (داريوش الأول) من أفضل الآلهة، ومن أجل كسب ودِّ الشعب الذي كانَ أغلبهم يعتقدون بالديانة القديمة، لذا نشاهد داريوش قد وضع رموزَ الآلهةِ الأخرى في نقوش مقبرته البارزة؛ بدلالة مشاهدة وردة النيلوفر التي عدّت رمزاً للإلهة (آناهيتا)، والأسود رمز الإلهة (ميثرا)، فضلاً عن إظهار النار والتمثال المجنح الذي يحمي الملك ويؤيد على أحقيته لمنصب الملك والمشروعية له دون سواه[٦].

وهناك رأي تزعَمَهُ أحد الباحثين حول النقوش العُلوية فوق مقابر الملوك الأخمينيين المتمثلة بـ (نقش الإنسان المجنح، وموقد النار، والقرص المجنح) منذ عصر داريوش الأول، إذ لا يعدها نوعاً من الطقوس الدينية، بل أنَّها تُعَدُّ جُزءاً من الأيدولوجية السياسية والتي تتطابق مع الكتابة المنحوتة على الحجر في المقبرة، وتعد تلك الرموز مجرد رابطة بين الملك والإلهة، أي أهورامزدا (الإنسان المجنح)، و(النار– سنكا)، وميثرا (الشمس)، ومن المؤكد أنَّ كلّ واحد منها وعلى الترتيب يبلور جزءاً من الحقيقة (أرتا) ومظهر من أهورامزدا، والعدالة (أرشتاد) الذي تُعَدُّ مظهر الآلهة ميثرا أو الشمس، والنظم (دات) مظهر إله الذي جسد على هيئة النار أو سنكا الذي عرض في الموقد[٧].

---

[١] ويليم و. مالاندرا، ١٣٩١، ص ٧٩.

[2] Brosius. M., 2006, p. 66.

[٣] هايد مارى كخ، ١٣٨٠، ص ١٤.

[٤] انظر الشكل (١).

[٥] هايد مارى كخ، ١٣٨٠، ص ١٤.

[٦] مهتاب مبينى، ابو القاسم دادور، ١٣٩٠، ص ٣١-٣٣.

[٧] كاظم بازوبندى، ١٣٩٧، ص ٣١.

ويمكن أَنَّ نقف على قضية تعاون الملك الكبير مع الإله، بدلالة ما ذكر داريوش الأول في كتاباته، إذ أعلن مراراً وتكراراً بأنَّه حصل على قدرته الملكية من الإله أهوارمزدا وإنَّ انتصاراته وسيطرته على الأقوام الأخرى معتمدة على الإسناد الذي قدمه له أهوارمزدا[١]، بدلالة مقولة داريوش الأول في نقش رستم ما نصه: " **بعد أنَّ قصدت أنّا وجيشي منطقة السكثيين، بسبب عصيانهم لي، وعند وصولي لنهر (سيحون) عبرت بجيشي كله وهزمت السكثيين هزيمة نكرى، وأسرت أحدهم وجئت به مقيداً، وجعلت من الأخرين كما كانت رغبتي، فأصبحت تلك الديار تحت أمرتي، أَمَّا الكسثيين فقد كانوا أشراراً لم يعبدوا أهوارمزدا أَمّا أنّا فكنتُ أعبدُ أهوارمزدا، وبمشيئة أهوارمزدا عملت معهم كما كنت أتمنى**"[٢].

ومن المؤكد أنَّ المصريين وسكان بلاد الرافدين كانوا من الأقوام الذين خضعوا لسلطة الأخمينيين، وكان على الملك الأخميني أنَّ يُظهِرَ نفَسهُ بين شعوب هؤلاء على أنّه الملك الحق والملك الشرعي، وعلى وفق ذلك الأساس كان عليه أنَّ يُعلن الرمز والعلامة التي كانت مفهومة لدى كلّ الثقافات في المناطق الخاضعة له، ويبدو أنَّ (القرص المجنح– Winged Disk) كان الرمز المفهوم لدى الجميع، إذ تمّ استعمال ذلك الرمز مراراً وتكراراً في النقوش البارزة للقصور، وفي المقابر الملكية والأختام[٣]، ومن المحتمل أنَّ ذلك الرمز كان بمثابة علامة للسلالة الحاكمة الأخمينية، إذ يظهر في نقوش بيستون البارزة والمقابر الملكية ذلك الرمز واقفاً في جهة اليسار أمام الملك، وهم في حالة اصطفاف، وقد جعل منهم الفنان يشكلون ثنائيات ينظر كلّ واحد منهم إلى ما يقابله وفي الوقت نفسه يظهر الرمز في النقوش البارزة لتخت جمشيد واقفاً في نفس الجهة الموجود فيها الملك وينظر إلى الجهة التي ينظر إليها الملك، وهو رافع يده اليمنى نحو مجنحة أهوارمزدا وهذا دليلُ آخر على البركة[٤]، فضلاً عن إيضاح مدى قدرته قياساً بقدرات أهوارمزدا المطلقة[٥].

ويرى الباحث أن داريوش الأول حاول اظهار (أهوارمزدا) على شكل إلهين هما إله الشمس وإله القمر، ويحتمل أنَّ (داريوش الأول) كان يرغب بأنَّ الإله (أهوارمزدا) يجب أنَّ لا يكون إلهاً محلياً فقط، بل يجب أنَّ يحلَّ محل الإله (سين) مثل ماحلَّ محل الإله (مردوخ) أيضاً، والنقش المجنح توضيح لذلك الرأي، ويُعَدُّ مظهر للشمس الذي يظهر معه هلال كلّ شهر.

---

(1)John Curtis and St John Simpson, 2005, P.119.

(٢) ويليم و. مالاندرا، ١٣٩١، ص ٧٨.

(3)John Curtis and St John Simpson, 2005, p.120.

(٤) عليرضا شاپور شهبازى، ١٣٥٧ ص ٤٤.

(٥) گرشويچ، ايليا، ١٣٨٦، ص٧٩٢-٧٩٤.

واللافت للنظر قد شوهد الرمز نفسه في النقوش الأخمينية بأشكال عديدة[١]، أهمها:

١- القرص المجنح بدون تمثال[٢].

٢- القرص المجنح مع تمثال في حالة خروج من الدائرة[٣].

٣- القرص المجنح مع تمثال لم يخرج من الدائرة[٤].

وقد تعددت الدراسات لأكثر من نصف قرن لبحث القرص المجنح ودراسته، وهناك جدل كبير ما بين الباحثين حول دراسة ذلك الموضوع[٥]، وأغلبهم يُعَدُّ الدائرة أو القرص رمزاً للشمس[٦]، وأطلق على ذلك النقش بالشمس المجنحة ويذكر (مهناز باقرى) أنَّ سبب إطلاق تلك التسمية على ذلك النقش بقوله: " أَنَّ الدائرة في وسط النقش تدل على الشمس، ونقش الدائرة المجنحة تدل على الطيران نحو السماء، والوصول إلى الشمس، أو الوصول إلى قوة سماوية"[٧]، أمّا الجناح فيعد رمزاً للتحدي والخروج من الجسم ويرتبط بالإله[٨]، ويعتقد الباحث أنَّ الجناح يعد رمزاً أو لمحة للمخلوقات الملائكية (الملائكة) وتلك محاولة لاستحضار الجانب الغيبي أو البعد غير الواقعي ذي القوى الخيالية الروحية، إذ لابد لمن يدعي الالوهية أنَّ يلصقّ مثل تلك الصفات بشخصيته ليستشعر العامة قوته على البعد الواقعي. وبما أَنَّ هناك ارتباطاً وثيقاً بين الشمس والطيور ذات الجناحين الكبيرين مثل النسر، وغالباً ما يكون ذلك الارتباط رمزياً.

وأكدت الكتابات العائدة للعصور القريبة من العصر الأخميني بأَنَّ ذلك الشكل عُرف عند العيلاميين باسم (كيتين-Kitin)، إذ يذكر (هنكلمن) بقوله: " بأن كيتين عند العيلاميين إله العفو"، ويعتقد أنَّ هنالك علاقة بين القرص المجنح الأخميني مع المصطلح العيلامي (كيتين)، ويذكر أيضاً أنَّ التعريف الدقيق لكيتين صعباً جداً، ولكنه من المحتمل أنَّه يرتبط بالمذهب العيلامي أو بأيدولوجيتهم، أو

---

[١] مايكل رف، ١٣٨١، ص ١٥٠—١٥٢.

[2]Soudavar, Abolala, 2005, p.122. انظر الشكل (٢)

[٣] انظر الشكل (٣).

[4]Eduljee, K. E, 2013, p.6. انظر الشكل (٤)

[5]Dalley, S, 1986, Vol. 48, p. 85.

[6]Cirlot, J.E, 2001, P.93.

(٧) باقرى مهناز، ١٣٨٩.

[٨] ايرج رضائى، ١٣٨٩، ص ١٠٤.

تشير إلى القوة والنفوذ الإلهي، والتي تسير العالم الآخر، وتعني الإله المؤيد والواهب للقوة الملكية، أو أنَّ الملك يحظى بشرعية الحكم من قبل الإله[١]، اللافت للنظر أنَّ جميع آلهة العصر العيلامي كانت تحترم كيتين ويعد أحب إله عندهم، بدلالة قيام الإله (خومبان–Humban) بتقديم (كيتين) إلى الملك العيلامي[٢]، إذ كان الملوك العيلاميون لا يرون انفسهم تحت حماية كيتين فقط بل كانوا يعدونه وسيلة يستمدون منه القوة، بدلالة النصوص الكتابية التي عُثر عليها في مدينة (كول فرح ايذه) التي جاء فيها: " **من الممكن أَنَّ (كيتين كبتى) خالق (كيتين) ومن قبل الإله (شيموت) والإله (خومبان) وبقية الآلهة أنَّ يفوضوا (كتين) لحماية ودعم الملك، وعليه حماية نحتي البارز**"[٣]، إذ ظهر ذلك المفهوم مرةً أخرى في العصر الأخميني في مدونات الملك خشايارشا[٤]، التي جاء فيها بقوله ما نصه: " **في بعض الأراضي كان هناك مكان يستخدمه (الديو) أو العفاريت، فانا خشايارشا وبعون من أهورامزدا دمرت ذلك المكان، الذي يعبد فيه الشيطان وأزلت كلّ شيء ووضعت (كيتين) فوق كلّ ذلك**"[٥]، وعبرَ ذلك يمكن مشاهدة (كيتين) العيلامي والهيكل المجنح الأخميني فوق رؤوس الملوك ويُعَدُّ مظهراً ودليلاً للقوة والاقتدار، ويحمي الملك، ويمكن أنَّ يكون مظهر الهيكل المجنح له ارتباط مع الديانات والإلهة القديمة، ولكن في العصر الأخميني ارتبط ذلك النقش المجنح مع الملك، ويؤيد ثباته ويحميه[٦]، بدلالة قول (هرتسفلد): " أنَّ هذه الصورة المجسمة في إيران تُعَدُّ مظهراً للآله أهورامزدا إله الآريين وانهم يضعونها فوق رؤوس الملوك، أو أنَّهً مظهر للعناية السماوية التي تحمي الملك وتحفظه"[٧]. وكذلك (ماريا برسيوس) اعتقدت بأنَّ الكائن الموجود داخل الحلقة المجنحة هو أهورامزدا الذي يمنح بركاته لخلقه[٨]. وذلك دليل بأَنَّ ملوك الدولة الأخمينية الذين يجلسون تحته هم من يمثلونه على الأرض؛ ولأنهم يرون انفسهم في معركة طقسية مع قوى الشر[٩].

---

(4) Henkelman W, (2006), p.292.

(2) Garrison, Mark. B. 2009, p.37.

(3)Henkelman, W. 2006, p. 292.

(٤) رلف نارمن شارپ، ١٣٨٨، كتيبة خشايارشا (xph).

(5)Brosius. M, 2006,p.69..

– لوحة خشايارشا المعروفة (بكتيبة ديوانDPh) ؛ پرويز رجبى، ١٣٨٢، جلد سوم، بند ٥، ص ٣٧٨

(6) Moorey. P. R. S, 1979, p. 225.

(٧) ١٣٨١، ص ٢٦٠.

(8)Brosius. M., 2006, p. 67.

(٩) جان هيلنز، ١٣٧٣، ص ١٥٧.

ويستنتج مما تقدم بأنَّ مصطلح الكيتين المرتبط بنقش الجسد داخل الحلقة المدورة يؤكد:

١- أنَّ علاقة كيتين الفيزيائية مع الملوك كانت تعني أنَّهم يتمتعون بحماية كيتين.

٢- يعد مفهوم الكيتين القوة والنفوذ الذي انتفع منه ملوك عيلام والملوك الأخمينيين.

٣- أنَّ عبادة كيتين وطلب الالتماس منه، كان من أجل حماية نقوش الملوك العيلاميين البارزة، وتظهر وظيفة (كيتين) واضحةً لتقوية أسس الجسد وقواعده داخل القرص المجنح في أوائل العصر الأخميني[١].

وعُرف ذلك النقش عند الزرادشتيين باسم (فره وشي)، أو فروهر (fravashi –fravahar)[٢] وهي مفردة أفستائية[٣]، ذات مفهومين الأول: يعني الأرواح في الماضي أو أرواح الأجداد[٤]، أمّا المعنى الثاني: فيأتي بمعنى القوة الأساسية لحياة كلّ شخص قبل ولادته، أو تظهر تلك القوة بعد ولادة الإنسان مباشرةً، وبمعنى آخر أنَّ تلك القوة موجودة قبل بث الروح في كلّ فرد، إذ تدخل جسده في أثناء ولادته، وتستمر إلى مماته، وتعود تلك الروح بعد موته إلى مكانها في العالم العلوي[٥]، وعلى وفق ذلك يمكن لتلك القوة أنَّ تقضي على كلّ الأرواح الشريرة والشياطين، وتقضي على أعداء إيران، وتوفر الثروة والغنى للإيرانيين، فضلاً عن أَنَّ الأبطال والملوك الإيرانيين الكبار لا يستطيعون الوصول إلى أهدافهم السامية بدون مساعدة من قبل الروح الإيرانية، وكانت تلك الروح هي التي توصل الشخص إلى الملوكية (الحكم)، وتلك القوة كانت مقتصرة على الملوك الإيرانيين فقط الذين كانوا يرون بأنهم شرعيون وأَصحاب حق، إذ كانت تمنح لهم الروح والجاذبية الروحية، وعبر ذلك يستطيع الملك أنَّ يحظى بمزيد من الانتصارات والأعمال الحسنة عن طريق دعم الاله له، وإنَّ تلك الكارزما والروح الإلهية يمكن الحصول عليها من قبل الأشخاص الذين من نسل الملوك وأَبناء سلالاِتهم، أو اشخاص من نسلٍ ومكانةٍ عاليةٍ، ومن المؤكد أنَّ الروح الملكية كانت تنتقل عن طريق الوراثة إلى الأبناء، إذ كان الأخمينيون مؤمنين بقضية الروح الملكية والسعادة والصلح، وقد انتفعوا منها، وذلك الأمر يبدو واضحاً عبر الكتابات الملكية الأخمينية التي تؤكد بأَنَّ الملك الكبير كان يحكم بلطف ودعم ومساعدة أهورامزدا، في إيران وسيما في العصر الأخميني، وهناك العديد من الكلمات التي استعملت في العصر الأخميني للدلالة على معنى الروح

---

[1] Garrison, Mark, 2009, p. 37.

[٢] عليرضا شاپور شهبازى، ١٣٥٧، ص ٤٤.

[٣] رحيم جاوش اكبرى، ١٣٩٠، ص ٦١.

[٤] الافستا، ص ٣٢.

[٥] رحيم جاوش اكبرى، ١٣٩٠، ص٦١، ٦٣.

الملكية، والتي يمكن الإشارة إلى بعضها مثل: (ميسا، ميثرا، أهوار، ارته)، وذلك يوضح أهمية الروح الملكية بين الإيرانيين في العصر الأخميني[١]، وفي الحقيقة إنَّ تلك العلامة أو الرمز كانت تُعَدُّ لداريوش كعُدّة قوية للحصول على مشروعية الحكم لنفسه ولعائلته، فصّور ذلك الرمز في كلّ النقوش البارزة التذكارية في عصر (داريوش الأول) ونقش بدقة عالية، إذ يظهر مشهد القرص المجنح في كلّ مشهد باستثناء حالات نادرة وقليلة، ويكون مكانه عالياً في أعلى المشاهد، وتلك النقوش تؤكد بأنّ نحت ذلك الرمز لم يكن مصادفة ابداً[٢].

وفي سياق الحديث نفسه أكد (علي سامى) على تلك القوة بقوله: "بأن القرص المجنح هو التوفيق الآلهي ومظهر العناية السماوية، وهناك اعتقاد في الديانة الزرادشتية بأنَّ لكل شخص قوى باطنية مخصصة له قبل ولادته تلحق به عند الولادة وبعد الممات تبقى في العالم الأخروي، وتبقى على شكلّ روح مستقلة في السماء ويصبح لها الاقتدار لمساعدة الأعمال الخيرة التي تؤدى في الأرض وحسب اعتقاد الإيرانيين القدماء، فإنَّ في العشرة أيام الأخيرة من السنة تأتي تلك الأرواح لزيارة الأسر والعوائل من أقرباء المتوفى وخاصة مَن منهم كانوا يقدّمون الخيرات لروح المتوفى فتقوم تلك الأرواح بإعطاء قوتها وخيراتها وبركاتها لهم"[٣]، ووصف (Eduljee) ذلك بقوله: " **أنَّ الفره وشي رفيق الروح وكيان الروح، ويمكن للروح طلب المساعدة من الفره وشي**"[٤]، ومن المحتمل أنَّ النقوش المجسدة على المقابر في نقش رستم تكون تجسيماً لروح الملك في الماضي[٥]، ولكنَّ ذلك التفسير مرفوض لسببين؛ الأول: لأنَّ في العصور القديمة لإيران كان (فرهور أو الفره وشي) يُعَدُّ مصطلحاً مؤنثاً، في حين أنَّ الجسم دائماً كان مذكراً، أمّا السبب الثاني: إنَّ ذلك النقش يَدِلُّ على أهورمزدا، ومن المحتمل أنَّه قد أُقْتُبِسَ من الفنَّ الأشوري المتأخر[٦]، في الوقت الذي كان فيه أهورمزدا يُعَدُّ الإله الوحيد الذي جاء ذكره في كتابات الملك داريوش الأول[٧] بأنّه أفضل إله على الأطلاق[٨]، وهناك رأي لـ عليرضا شابور، شهبازى مفادهُ أنَّ

---

(1)Shahbazi, S. A, 1980, p. 121- 129.

(2)Garrison, Mark. 2009, p.38.

(٣) ١٣٨٨، جلد اول، ١٦٢.

(4)Eduljee, K. E, 2013, p 3.

(٥) ايرج رضائى، ١٣٨٩، ص ١٠٦.

(٦) عليرضا شاپور شهبازى، ١٣٥٧، ص٤٤.

(٧) هايد مارى كخ، ١٣٨٠، ص ٣٢٥.

(٨) هنريک ساموئيل نيبرگ، ١٣٨٣، ص ٩٩.

ذلك الرسم لا يمكن أنَّ يرمز للإله أهوارمزدا[١]، فضلاً عن ذلك إنَّ الحلقة المجنحة دائماً توجد مصاحبة ومصورة مع نقوش الحيوانات أو الأفراد العاديين، إذ نشاهد في بعض الأحيان صورة لجنديين اخمينيين واقفين تحت الحلقة المجنحة، وهما يقومان بحراسة الإنسان المجنح، وعلى ذلك الأساس لا يمكن أنَّ تدل تلك العلامتين على انهما مظهر من مظاهر اهوارمزدا، ولكن أدلة الذين يقولون أنّ تلك العلامات هي دليل على أنّها فرهور والذي يُعَدُّ نوعاً من الآلهة التي توصل الملوك إلى العرش، وذلك الأعتقاد ليس له اساس؛ لأنَّ الفرهور لابد أنَّ يصور على شكل قمر، واذا الفرهور يرشح شخص ما فيجب تصويره فرهور الجندي، على شاكلة أو صورة جندي فرهور، وفرهو الحيوانات على هيأة الحيوانات نفسها، وفرهور الشجرة على هيأة الشجرة نفسها، في حين نجد الأمر دائماً الحلقة المجنحة أو الأنسان المجنح مصحوباً بنقوش كثيرة، ولا يمكن أنَّ يكون الفرهور مخصصاً لكل المخلوقات، إذاً أنَّ الحلقة والإنسان المجنح يعدان مظهراً إلى قوة أخرى، ففي إيران القديمة كانوا يعتقدون بقوة إلهٍ أُطلق عليه اسم (فر) أو (خورنه)، والذي كان يعني الحسن وجيد، وتطور ذلك المعنى بالتدريج وأصبح يعني الإله واهب الحظ الحسن، والتأييد الإلهي، وكان هنالك نوعان من (الفر) أحدهما (فركياني= فروشي)، وهي صفة من صفات الملوك الصادقين، وذوي السيرة الحسنة، ومن ذوي أُصول إيرانية، أما الأخر فعرف بـ (فر إيراني) وهو متعلق بالإيرانيين بشكل عام، إمَّا (الفركياني) كان له علاقة بالجناح ويُصَوَّرُ على هيئة ملك مجنح، وكانت علامة الدولة الأخمينية نسر أو عقاب ناشر جناحيه، واللذان كانا مخيطان على درع الملك الإيراني وذلك الدرع هو نفسه عبارة عن نسر أو صقر، والذي عَدّه الملوك الأخمينيون علامة من علاماتهم الملكية ونقشوه على عملاتهم، وحتى في الأفستا نشاهد فركياني جسد على هيئة طائر من فصيلة الشاهين، وحتى بعد غزو الأسكندر إيران، فقد عدوا ذلك النقش (تي كي) جالب الحظ الحسن، أو الملك جالب الحظ للإفراد، وكذلك نجده ذلك النقش نفسه مُصَوَّراً عند الساسانيين والأشكانيين وهو يجلب الحلقة الملكية لهم، ويدل ذلك النقش على ارتباطه بالملوك وهم من يحرسون الملوك وأموالهم ورعاياهم[٢].

وقد سار على أثرِهِ مِوري فهو الآخر يرى أنْ اعتقادهم سائرٌ على نهج الذين سبقوهم من الآشورية والبابلية فقد أكدَّت تقاليدهم أنَّ الآلهة الكبيرة دائماً يرتدون القبعات الطويلة، أمّا ما موجود في بيستون فهو مجرد إنّسان وقرص مجنح فقط، لذا جاء استنتاجهم بأنَّ القرص المجنح في الفنّ الأخميني على عكس ما نتصوره أي لم يكن يدلّ على إله كبير، بل يجب أنَّ نعدَّه ذا دلالة على أحد الآلهة الأخرى من

---

[١] ١٣٨٦، ص٧٢؛ مرى بويس، ١٣٧٤، ص١٥٤.

[٢]عليرضا شاپور شهبازى، ١٣٥٧، ص ٤٥.

الآلهة الأخمينية[١]، أّما دالي فقد جاء برأي مفاده " أنَّ ذلك الهيكل يمثل إله الشمس وجميع أَسمائه مثل: شمش، وله ارتباط مع القسم والوفاء للمك"[٢]. ومن المعتقد أَنَّ داريوش الأول اختار ذلك الهيكل الملتح والمجنح؛ لكونه معروفاً لدى أكثر الشعوب وسيما بلاد الرافدين، وكانت رغبةً منه في إحداث تغّير في سمات أهوارمزدا؛ لذا قرر أَنَّ يضيف قوة أخرى على قوة أهوارمزدا بإضفاء سمات شمسية له؛ لذلك وُضِعَ رمزاً للشمس في ذلك الهيكل المجنَّح، واللافت للنظر أَنَّهُ كان من الأسهل على داريوش أَنَّ يضع زهرة عبادة الشمس بوصفها رمزاً للشمس بدلاً من القرص، ولكّن داريوش أراد أنَّ يبعد أهوارمزدا عن أي تشابه مع ميثرا، وفضّل إله الشمس البابلي، شمش بأشعته الممتدة، فضلاً عن فكرة داريوش التي تؤكد بأَنَّ السلطة الملكية تعكس قوة الشمس[٣].

وهناك العديد من الباحثين لم يقتنعوا بما ذُكر من أراء حول ذلك النقش، وقد ذكروا رأياً آخر وأطلقوا عليه تسمية (خورنه) أو (فره) أي السلطة أو الملكي[٤]، ومن رواد هذا الراي عليرضا شابور شهبازي الذي قال:" إنَّ ذلك النقش يمثل التأييد الإلهي ولهذا نجدُهُ في اماكن عديدة، لذلك نشاهد الجنود الفرس يقفون تحت ظلِّ العظمة الإيرانية ويحافظون ويحرسون الجلالة والعظمة الملكية، وبناءً على ذلك فإنَّ الإنّسان المجنح يمثل تلك العظمة والجلالة الملكية والحلقة المجنحة تمثل العظمة الإيرانية"[٥]، وأعتقد بأنَّ الإنسان والقرص المجنَّح مظهرٌ من مظاهر خورنه أو التوفيق الإلهي الخاص بالملوك[٦]، وتأتي خورنه بمعنى قوة لامعة من آلهة العالم، والحُكَّام الجيدين وأَبطال العالم[٧].

ومفهوم (خورنه– الفره) أو (السعادة والصلح) عُرف عند الإيرانيين القدماء وسيما في أساطيرهم، ففي الكتاب الديني بندهش يذكر بأنَّ الاسم مأخوذ من الأبدية، والحرية، والضياء[٨]، وفي الديانة الإيرانية القديمة تأتي خورنه بمعنى الكاريزما، والسعادة، والنور والحظ الذي ينزل من السماء إلى الأرض، وتمنح المشروعية للملوك والأبطال الحقيقيين[٩]، وفي (زامياد يشت) يشت ٣٤–٣٥–٣٨، جاء

---

(1)Moorey, P.R.S,2002, Vol.37, p 146.

(2)Dalley S., 1986, p. 99.

(3)John Curtis and St John Simpson, 2005, p. 120.

(٤) عليرضا شاپور شهبازى،١٣٥٧، ص ٤٥.

(٥) ١٣٥٧، ص ٤٥.

(٦) ١٣٨٦، ص ١٨٧، ص ٧٢

(٧) هنريک ساموئيل نيبرگ، ١٣٨٣، ص ٧٥.

(٨) ذكر الله محمدى، محمد بيطرفان، ١٣٩١، ص ٦.

(٩)عليرضا شاپور شهبازى، ١٣٥٧، ص ٤٥.

عندما توجه جمشيد نحو الأعمال السيئة ابتعدت عنه الخورنة على شكل طائر بعيد، وذهبت إلى ميثرا حارس الشمس، وأنَّ البيشداديون يؤكدون أنَّ منصب الملك والقائد متوفرة لدى الآريين[١]، وإنَّ خورنة(الفره) أي السعادة والصلح والنور، تلازم الملك وهو يمارس الحكم تبعاً لإرادة الإله، ولكن عندما يتخطى تلك الإرادة فإنَّ السعادة والنور والصلح الإلهي تبتعد عنه، وذلك يعد أهم ميراث ورثه الآريون منذ عصر ملكهم هوشنك أو حفيد كيومرث، وقد جاء في الشاهنامة قصص الملوك قصة تتعلق بجلوس كيخسرو بن سياوشعلى كرسي الحكم، على الرغم من وجود اختلاف حول تلك القضية، ولكن هذا الشخص بسبب شجاعته وتمسكه بفضائل الفرس وامتلاكه الحظ وسمات الملوك أو السعادة الإلهية تم اختياره ملكاً لإيران في المستقبل، وحظي بدعم القوة الإلهية وحمايتها[٢].

ويبدو أنَّ مصطلح (خورنه- الفره) على تماس مباشر مع مصطلح البخت والعظمة، إذ كان يعرف بـ (فركياني)[٣] التي أخذت من السلسلة الكيانية، وكان يعتقد أنَّ الخورنة عند الفرس مخصص لإقليم فارس، وقد أكدوا اعتقادهم هذا عبرَ ذكرهم بأنَّ الخورنة أو فر الذي جاء في الأفستا يحمد ويعبد في الجبال والوديان[٤]، وإنَّ المصطلح الخورنة، فركياني، (الفره) في حالة انفصاله أو ذهابه عن الملك، كما حدث عند ذهابه عن الملك جمشيد[٥]، وتنتقل لغيره ولا يعود إليه أَبداً، ولا يمكن أَخذه أو الحصول عليه بالقوة[٦]، وخير مثال محاولات افراسياب-Afrasiab الشرير للحصول عليه بالقوة ولم يفلح[٧]؛ لأنَّه لم يكن من الإيرانيين[٨]، وجاء تأكيد ذلك في الأفستا إذ قال أَهورمزدا (**يا زرادشت المقدس! الإنسان الذي يحل فيه هفارنو سيكون له عطايا اتورفان، الإنسان الذي يتوق إلى المعرفة الكاملة سيستولي على هفارنو الذي لا يمكن الاستيلاء عليه قسراً**)[٩]، فضلا عن ذلك هناك قصة خيالية تحمل جانباً

---

(1) Eduljee, K. E, 2013, p.5.

(2)Jamzadeh, Parivash, 2004, p. 383.

– أبو القاسم الفردوسي، ٢٠١٠، ج١، ص ٢٠٠

(٣) عليرضا شاپور شهبازى، ١٣٥٧، ص ٤٥.

(4)Soudavar, Abolala, 2005, P. 120.&,

–ايليا كروشويج، ١٣٨٤،جلد دوم، ص ٥٧٩.

(5)John Curtis and St John Simpson, 2005, p. 120.

– رحيم عفيفى، ١٣٧٤، ص ٥٧١.

(٦) ايليا گروشويچ، ١٣٨٤، جلد دوم، ص ٥٧٩.

(٧) أ. ت. أولمستد، ٢٠١٢، المجلد الأول، ص ٥١.

(٨) رابرت چارلز زينر، ١٣٨٤، ص ٢٢٠.

(٩) الأفستا، ياشت ١٩، فقرة: ٥٣.

مادياً عن (الخورنه، الفره) تكمن في محاولة الطوراني الوحشي (فرانكر اسيان–Frangrasyan) في أنَّ يستولي على بحر (فاروكاش) راغباً في الاستيلاء على المجد التابع للأقوام الآرية التي انجبت زرادشت المقدس لكن المجد هرب بعيداً، وبدلٌ مكانه فبرز لسان بري داخل بحر (فاروكاش–Frakh kart) التي تسمى (هوسرافا–Hasrafan)[١].

وفي سياق الحديث نفسه كان الأخمينيون يعدّون أنَّ (فركياني) له علاقة بالجناح ويُصَوَّرُ على هيأة ملكٍ مجنّحٍ وكانت علامة المدن الأخمينية هي نسر أو عقاب حديدي ناشر جناحيه، واللذان كان مخيطان على درع الملك الإيراني وذلك الدرع نفسه عبارة عن النسر أو الصقر، والذي عدّهُ الملوك الأخمينيون علامة من علاماتهم الملكية ونقشوه على عملاتهم، وفي الافستا نشاهد الفركياني على هيأة طائر من فصيلة الشاهين، وصور في ملحمة الفردوسي بهيأة (باز)، ومع مجي الأسكندر إلى إيران عدّوا (تي كي) ملائكة الحظ والحسن والسعد[٢]، ومن المؤكد أَنَّ الإيرانيين قد آمنوا بأَنَّ (الخورنه أو الفرة) صفه مميزة يجب أنَّ تكون من صفات الملوك، لذلك ينبغي على الملك الإيراني أَنَّ يثبت لديه (الفره) ويحافظ عليه من الضياع، لذا اختار داريوش الأول في قصوره رمزاً مجنحاً برأس إنسان، ووضع أَسفل النقش في كلّ جهة تمثالين للحراسة (للأمسو)، وذلك لكي يرسخ فكرة أَنَّ (الفره) موجودة هنا ولم يرحل[٣]، وهناك مشكلتان أَساسيتان في ذلك الاختيار تتمثل الأولى في تفضيل داريوش الأول للعناصر الأجنبية، فهي لم تكن مألوفة لدى الشعب الفارسي، أمّا الثانية فتتمثل في أنَّ اختيار الرمز المجنّح لم يكن كافياً لترسيخ فكرة عدم ذهاب (الفره)، إذ لم يكن مناسباً للرسالة التكرارية المراد الهدف من ورائها، إذ عمدوا لجعل ذلك الرمز المجنّح ينسجم مع الفكر الملكي الأخميني لذا نجدهم ينسبون (الفره) إلى أهورمزدا، أمّا التغّير الذي حصل في شكل ذلك الرمز المستطيل في بيستون إلى الشكل الأكثر دائرياً في برسيبوليس يعود إلى الرغبة في خلق تواصل مرئي بين الرمز الجديد و(فره) أهورمزدا، وذلك لترسيخ فكرة أنَّ تلك (الفره) مستمد من أهورمزدا[٤]، إذ إنَّ ترسيخ تلك الفكرة يتم عَبَرَ الإعلان بأنَّ (الفره) نفسه مخلوق أهورمزدا، واتخذ ذلك النهج أكثر وضوحاً في ظل حكومة خشايارشا، إذ يوكد النقش السابق أنَّ (الفره) يبقى مع خشايارشا ومحمي من قبل تمثالين (اللامسو)، ويحيط حول النقش مزيج من زهرتي

---

[١] المصدر نفسه، فقرات: ٥٦، ٥٩، ٦٢.

[٢] عليرضا شاپور شهبازى، ١٣٥٧، ص ٤٥.

[3]Curtis John Curtis and St John Simpson, 2005, p. 121.(٥) انظر الشكل

[4] lipd, p. 120– 121.

اللوتس وعباد الشمس، ويشاهد في النقش وقوف أهورامزدا في أعلى مكان من النقش المجنح وهو دليل قوي لإعادة التأكيد أَنَّ (الفره) انبثقت منه[١].

ومن المؤكد أنَّ (خورنه–الفره) تعني الهيبة الملكية (شكوه شاهى) أو الشهامة، والتي تسند النظام الملكي[٢]، أو تأتي بمعني المجد والإشراق، والنعمة[٣]، والنار الملتهبة؛ لأنَّ هناك أدعاء أنَّ (الفره) هي الضوء اللامتناهي، ويذكر بأنَّ الضياء المادي يخرج منها، وأنَّ القمر خزنته ومن ثم تشعه على سطح العالم، وعبر ذلك التشبيه يبدو أنَّ فرة زرادشت نزلت قبل ولادته على الأرض على شكل نار وبقيت ثلاث أيام بلياليها مشتعلة، وذلك يعد دليلاً على أنَّ كلّ شخص يوجد لديه فره قبل ولادته[٤]، وكذلك تعني أيضاً الحظ الجيد الذي ينزل من قبل الآلهة، وإنَّ تلك المنزلة والجوهرة والوجود الإلهي والسماوي، موجود في مقر أهورامزدا، وتبتعد تلك القوة الروحية عن الشخص الذي يموت وهو يكذب، أو يقول كلاماً كذباً في حياته، أو كان يمارس نشاطات سيئة[٥]، وعندما يميل الإله إلى أي شخص يدعمه ويؤيده، وبناءً على ذلك فإنَّ أي شخص يصل إلى منصب الملوكية ويحصل على العرش والتاج فهذا يعني أَنَّهُ قد حصَلَ على نورٍ من ذلك النور، وسينتصر، وأنّهُ سوف يحظى بالاستقرار النفسي والروحي[٦].

لذا يعد مصطلح (خورنه–الفره)، مفهوم آيديولوجي سياسي وديني، يعطي المشروعية للحكام الأخمينيين، فالملوك الأخمينيون كانوا يعدون حكمهم هبةً من أهورامزدا، وأَنَّهم يحكمون في ظل دعمه وحمايته لهم، لذلك فإنَّ أُولئك الملوك يعدون أنَّ شرعية حكمهم مقتبسة منه، ومن جهة أخرى وفي ضوء تأكيدهم على القيم الدينية والأخلاقية مثل الصدق، والحرية، والحق، والعدل، والإنصاف، يرون بأنَّها تزيد في دوام بقائهم في مشروعية حكمهم لمدة طويلة[٧]؛ بدلالة أَقوال داريوش الأول ما نصها " **أنت يا من سيؤول لك الملك أذ نجد هذا التمثال المجنح نشاهده فوق أعلى نقوش الشخصيات من بعدي، أحذر من الكذب، فالكذب شديد التدمير، وإذا سمعت ذلك فقل سوف تظل أرضي موحدة**"، **ويضيف قائلاً " هذا ما قمت به برعاية أهورامزدا فُعِلَ في العام نفسه، وأنت يا من ستقرأ ما قمت به مكتوباً على آثاري**

---

(1) lipd, p. 122.

[٢] رابرت چارلز زينر، ١٣٨٤، ص ٢٢٠.

[٣] بيير بريانت، ٢٠١٣، مج ٧، ص ٧٧.

[٤] رابرت چارلز زينر، ١٣٨٤، ص ٢٢٢.

[٥] المصدر نفسه، ص ٢٢٠.

[٦] ابراهيم پور داوود، ١٣٥٦، ص ٣١٤–٣١٥.

[٧] قائم مقامى، محسن، ١٣٨٩، ص ٨٢.

وألواحي صدقني لأني لا أقول الكذب"[١]، لذا نشاهد ذلك التمثال المجنح فوق أعلى نقوش الشخصيات الحاكمة مثل الملك وولي عهده الذين يُعَدّوَن من أعلى الشخصيات مكانة في المجتمع، وهي بذلك تحكي عن علاقة النقش بالنظام الملكي في إيران، وغالباً ما يظهر ذلك الرمز بشكلٍ وكأَنَّهُ الداعم للملك، وولي عهده، والحامي لهم والحافظ لحدود مملكتهم، وهو يشبه أَفراد العائلة الحاكمة، وبناءً على ذلك يُعَدُّ الحاميَ والحارس والمحافظ على الملوك والنظام الملكي، ففي أطراف قصر المئة عمود نشاهد الملك (أردشير الثاني) يظهر في مشهد المحمل الملكي في ظل حماية الجنود الفرس وفوق رأسه يوجد رمز الجناح (الرمز المجنح)، وهذا يؤكد أنَّ تمثال الإنسان داخل القرص المجنح يُعَدُّ امتيازاً متعلقاً بأفراد العائلة الحاكمة، ولهذا التمثال ملابس كملابس الملك، وله صفات وسمات مشابهة لسمات الملك وصفاته، كاللحية والتاج وزهرة اللوتس[٢].

أمّا وجود الأجنحة على بدن الإنسان أو الحيوان فمن الممكن أنَّ يكون رمزاً لإله معين، أو رمزاً للقدرة والمحافظة[٣]، ومن جانب أخر فهي تعد رمزاً للمظاهر المعنوية والتخّيل والتفكير[٤]، وعلامة لخورشيد والأُلوهية والطبيعة الروحانية والحماية وجميع القوى الآلهية وقوى الاستعلاء في العالم المادي، والإرهاق، وعدم القبول، والحاضر المطلق، والهواء، والاهتزاز، وتحول الزمان والافكار، والإرادة، والفكر، والحرية، والانتصار، ومصدر التحرك السريع، فضلاً عن ذلك فإنَّ الأجنحة تُعَدُّ رسالة الآلهة، وقوى الارتباط بين الإنسان والآلهة، وأنَّ الأجنحة المفتوحة تأتي بمعنى المحافظة الإلهية أو الحافظين للسماء من حرارة خورشيد (الشمس)[٥]، واعتقاد بعض الباحثين بأنَّ الأرواح المجنحة للإنسان والحيوانات كالأسد والعنز، والخيول، والأبقار، أو المركبات من الحيوان برأس إنّسان التي تم رسمها في الفن الأخميني تعد من الرموز التي من واجبها الحماية[٦].

ويبدو أنَّ مثل تلك الرسومات لها ارتباط بالفكر الزرادشتي في عالم الأَوراح، وتعد تلك الأشكال جزءاً من معتقدات الديانة الزرادشتية، وأنَّ الروح في الفكر الزرادشتي تخرج من الأجساد عند الموت على هيئة جوهرة وتذهب إلى السماء، ولكن ذلك ليس معناه أنَّ الروح قد قطعت علاقتها مع الجسد كُلّياً، وهذا

---

[١] أ.ت، أولمستد، ٢٠١٢، مج ١، ص ٤٠٢.

[2]Amelie Kuhrt, the persian ewpire a corpus of sources from the achaemenid period,P.556.

[٣] هال جيمز، ١٣٨٠، ص ٣٠.

[4]Cirlot, j. e. 2001, p.374.

[٥] جين كوبر، ١٣٧٩، ص ٥١.

[٦] ابوالقاسم دادور، مهتاب برازنده حسيني، ١٣٩٢، ص ٢٤٠.

النوع من الاعتقاد حول الارتباط مع أرواح الأموات، والتقديس لهم، أصبح سبباً عندما يتعرض الإنسان إلى المواقف الصعبة يقوم بالاستعانة بأرواح الماضين، ويطلب العون والإرشاد منهم[١]، وحسب التعاليم الزرادشتية فإنَّ للإنسان خمس قوى باطنية ليست متساوية في المرتبة والدرجة، إذ كانوا يعتقدون أنَّ تلك العناصر تتحد مع بعضها وتألف وحدة واحدةً، وتلك العناصر تتمثل بـ (الروح، والجسد، والوجدان، والخلود، والقوة)، والواقع أنَّ (الفره وشي) هي واحدة من تلك القوة السماوية والمسيرة، والحافظة للإنسان[٢]، والملوك مثل الطيور تطير أو يطيرون؛ لذلك فالملك عندهم يمتلك أجنحةً، وقد صُورت ونُقشت على النحوت الأخمينية البارزة، وتم تجسيد أفضلية الملك بشكل ظاهر للعيان، وأكدوا بأنَّ الملوك يحكمون على أساس الروح أو الخلود[٣]، فالروح بعد الموت تعود إلى السماء ولكون مكان أهوارمزدا السماء، وعلى ذلك الأساس ولكون أنَّ من الواجب على الروح أنَّ تعرج او تحلق باتجاهه، لذا فإنَّ تلك العلامة أي الأجنحة هي علامة الروح[٤]، التي جاء وصفها عند الزرادشتيين بصفات عديدة أهمها:

١- إنَّ شكل الروح مثل الإنسان، وعلى وفق لذلك فهي متعلقة بآدمي أو مقتبسة من عمله.
٢- لها جناحان منتشران وكلّ واحدة منها لها ثلاث ريشات، وهي علامة على ثلاثة رموز، الفعل والعمل الدؤوب، والحُسُن، وتظهر في أثناء الطيران والصعود إلى العالم الآخر.
٣- في أسفل جسد الروح ثلاثة أجزاء، ريش باتجاه الأسفل وهي علامة على الفعل والعمل السيء والخاطئ، أي علامة الحظ السيء لذلك الشخص، ونشاهد أيضاً في أسفل جسد الروح جزئيين منحنيين وهما رمز (سپنتامينو) و (انگره مينو أو اهريمن) وهما متشابكان معاً، وتلك الأجزاء تحاول جذب آدمي نحوها، وذلك يدل على أنَّ الإنسان يذهب نحو سپنتامينو(الجيد) ويولي ظهره نحو انگره مينو (السيء).
٤- يوجد شكل دائري فوق جسد الروح أو علامة الروح وهو في مرحلة الانتظار (ليس لها بداية وليس لها نهاية).
٥- أحد أيادي الروح تشير إلى الأعلى نحو سپنتامينو(الجيد)، وتعد إشارةً أو علامة على احترام أهوارمزدا وتوجيه الإنسان إلى حيث الصدق والحقيقة.

---

[١] المصدر نفسه، ص ٢٢٧.

[٢] محمد رضا، پور حقانى، ١٣٧٧، ص ٢٦.

[3] Eduljee, K. E, 2013, p.4.

[٤] الافستا، ص ٦٩٤.

٦- وفي اليد الأخرى يمسك بحلقة دلالة إلى الوفاء بالعهد ودلالة على الصدق، والطهارة، والنظافة، والشهامة[١].

ولابد من طرح السؤال الذي يتعلق بهُوية رمز القرص (المجنّح) بدون تمثال، إذ توصل (روت) باستنتاجه بأنَّ التمثال اقتبس من رمز القرص (المجنح) الموجود في نقش بيستون البارز، فضلاً عن الأدلة المدونة والمصورة التي أوجبت أنَّ تكون علامة لـ (أهوارمزدا)[٢]، وهناك مجموعة من الباحثين أكدوا أيضاً أنَّ ذلك الرمز خصص لـ (أهوارمزدا)[٣] إذ اكدت النقوش أنَّ اهوارمزدا تم تصويره كشخصية ملكية جالسة أو فوق القرص المجنح[٤].

ولكون أنَّ القرص المجنح في العصر الأخميني قد استُعِملَ على شكلين بدون تمثال ومع تمثال، لذا فان بعض العلماء قد فسروا ذلك الأمر بتفاسير عديدة: إذ أنَّ الرمز المجنح في العصر الأخميني قد نُقِشَ بصورتين الرمز المجنح مع تمثال بشري الذي يعد دليلاً على الثروة الملكية أو الروح الأبدية، في حين أنَّ القرص المجنح بدون جسد ذي دلالة على الحظ والروح الإيرانية التي تشتمل على الجنود والأعوان، والصيادين وحتى الحيوانات الخيالية[٥].

ويرى الباحث أنَّ الاختلاف وكثرة الآراء ما بين الباحثين حول انتساب القرص المجنح عائد إلى التنوع الصوري لذلك النقش وأنَّ وجوده فوق أعلى الملوك، كان هدف اولئك الملوك منه لإقرار الأمن والعدل، ومحاربة الظلم في الأرض، وإيصال ذلك الهدف إلى الشعب، فكلّ الآراء التي ذكرت حول القرص المجنح قد اشتركت بهدف واحد يتضمن اقرار ونشر العدل والصلح من قبل ملك قوي وحازم في الدولة الأخمينية، يمتلك صفات الخلود، وصلاحيات منحت له من قبل ذلك الرمز، لذا نشاهده يمتلك سماتٍ تختلف عن سماتِ الأخرين؛ وذلك لأن قوته مستمدة من الرمز السماوي.

ومن المؤكد أنَّ الإيرانيين لم يصنعوا أي تماثيل أو صور بوصفها رموزاً للآلهة، ويعدون من يفعل ذلك أحمق، وكانوا ينتقدون اليونانيين لفعل ذلك، إذ كانوا ينحتون تماثيل لآلهتهم[٦] فضلاً عن ذلك فهم لا يعتقدون بأنَّ الإله على شاكلة الإنسان[٧]، ومن الأدلة التي تؤكد أنَّ تمثال القرص المجنّح ليس أهوارمزدا

---

[١] مهناز باقرى، ١٣٨٩، ص ١٢١-١٢٢.

[2] Root. M. C, 2013, p.53.

[3] Trevor D. Cochell, 2008, p. 166.

[4] Emmet Sweeney, 2008, p.105.

[5] Shahbazi, S. A. 1980, P. 121.

[٦] عليرضا شاپور شهبازى، ١٣٥٧، ص ٤٤؛ هيرودوتس، ك١، فقرة: ١٣١.

[٧] هيرودوتس، ك١، فقرة: ١٣١.

هو أنَّ أغلب االنصوص الزرادشتية تصف أهورمزدا مثل الروح ليس له أي ظل[١]، واللافت للنظر أنَّ التمثال الموجود داخل القرص المجنح والملك متشابهان إلى حدٍ معين[٢]، وبمعنى أخر أنَّ القرص المجنّح يُعَدُّ صورةً معكوسةً للملك، وعلى ذلك الأساس لا يمكن أنَّ نَعُدَّ هذا الرمز بأنّه رمز الإله الكبير أهورمزدا، وهذا يُعَدُّ ذا دلالة على الحصول على الحماية والشرعية أو التوفيق الإلهي[٣].

ويتضح مما تقدم أنَّ أهورمزدا مفهوم لا يمكن تصويره، فهو بدون شكلّ، ومثل الروح لا يمكن رؤيته[٤]، بدلالة ما ذكرت الافستا الحوار الذي دار ما بين زرادشت وأهورمزدا، إذ قال زرادشت لأهورامزدا: " **إنَّ رأسك، أياديك، أرجلك، شعرك، وجهك، ولسانك جميعها مرئية لي تماماً كما لو أنّها أعضائي، ولك ملابس تشبه ملابس البشر. أعطني يدك لأتحسسها**"، **فقال أهورمزدا: " إني روح غير محسوسة، ولمس يدي مستحيل**"[٥]، وتلك الملاحظة تؤكد بشكل كامل عدم وجود تماثيل لأهورمزدا، والدليل الأخر الذي يوضح عدم تصوير أهورمزدا لدى الفرس هي دراسات وأَبحاث (جاتيندرا موهان– Chatterji 1967) مؤلف كتاب (ودا والنصوص الأوستائية)، وهو يوضح الأختلاف ما بين الأقوام الآرية أي ما بين الفرع الهندي والفرع الإيراني أو الآريين الهنود والآريين الإيرانيين، ويعتقد أنَّ الاختلاف بين أَولئك يتمثل بالانتفاع منه لإيجاد أَنواع مختلفة من العبادة، فعرف عندهم الإله المرئي (دوا) الذي يمكن رؤيته، و(أسورا) بعنوان الإله غير المرئي وبدون شكلّ، فالأقوام الذين انتفعوا من أَنواع الآلهة التي يمكن رؤيتها أطلق عليهم (دوا–يسنا) والأَقوام الذين اجتنبوا من الانتفاع من الآلهة المرئية أُطلق عليهم (مزديسنا)، فالصراع بين (دوا وآسورا) في الحقيقة كان صراعاً ما بين الإلهة التصويرية من جهة والألهة غير المصورة من جهة أُخرى[٦].

ويتضح عَبْرَ تحليلات الباحثين أنَّ التمثال داخل القرص المجنح يُعَدُّ رمزاً معروفاً لأكثر الشعوب التي خضعت تحت نفوذ السيطرة الأخمينية، فداريوش عُرف لأول مرة عبرَ ذلك الرمز، وانتفع منه لإثبات شرعية حكمه أمام الجميع، وأَثبت للعالم عبر ذلك الرمز على أنّهُ ملك العالم كلِّه، وإنَّ نسب ذلك التمثال إلى أهورمزدا ضعيف جداً وعلى وفق لذلك يمكن القول: أَنَّ فرضية تلك الروح والتمثال المجنّح

---

(1)Eduljee, K. E, 2013, p.2.

(2)Garrison, Mark. B, 2009,p.38.

(٣) انظر الشكل (٦)، مرى بويس، ١٣٧٤، ص ١٥٤.

– Cochell, Trevor. D. 2008, p.168.

(4)Eduljee, K. E, 2013, p.2.& parpola, akso, 2002,p. 309–310.

(٥) الافستا، الفصل ١٥، ص ٨٣٥.

(6)Eduljee, K. E, 2013, p.11.

أو القرص المجنح هو تمثال قد أهدي من قبل الإله (أهوارمزدا) إلى الملك الأخميني، أو للملوك الأخمينيين وقد أَشاروا بكثره في كتاباتهم إلى اسم أهوارمزدا، وباتوا يحصلون على مشروعية حكمهم بوساطة ذلك التمثال (القرص المجنح) وهذا دليل أخر على الروح الملكية لهذا التمثال، فضلاً عن ذلك يوجد العديد من الأدلة في الكتاب المقدس للزرادشتيين (الافستا) تؤكد بأنَّ الأجنحة متعلقة بالروح وليس بأهوارمزدا.

واللافت للنظر نجد في بداية أي عبارة يذكر فيه (الفره) نجدها مسبوقة بعبارة أهوارمزدا، ولكن هذا التأكيد المبالغ فيه دليل على النقيض، وعبر تلك الإضافة تنسب لـ (هوارمزدا) قوة سياسية، ليست في الأساس جزء من الفلسفة الدينية، الأهم من ذلك أنَّهُ إذا أحببت أنَّ ترسم صورة للإله القوي فليس فمن الضروري أنَّ تنسب إليه قوة الخلق، بل أيضا يجب أنَّ تُظِهَرهُ بالعظمة التي تُمكنه من السيطرة على مخلوقاته[١].

ولعل التناقض واضح في الأفستا، إذ تصور بأنَّ (ميثرا) يمنح الفره، وفي يديه أنَّ يسترده، في حين أن (أبام نبات–آناهيتا) هو الذي يحميه تحت الماء في حالته غير النشطه، وأهورامزدا لا يستطيع أَنَّ يتدخل في عملهما، ومع ذلك يظهر تناقض صارخ في" فافاردين **ياشت**" **التي تنص على أنَّ أهورامزدا يحتاج غفران**" **الفرافاشيون** " أو روح المخلوقات الصالحة من أجل تحقيق بعض المهمات مثل حماية آناهيتا[٢] أو الأرض التي تصنف على أنَّها من مخلوقات مزدا[٣]، وفي حالة أخرى تذكر بدون مساعدة" الفرافاشيون"، فإنه لن يتمكن من حماية الناس الصالحين والحيوانات المفيدة[٤] فمنطقياً الإله لا يمكن أنَّ يكون في حاجة لما يخلقه. فقط فإن مسميات المخلوقات هذه أضيفت لـ (أهوارمزدا) لتعطيه كلَّ القوة، فلا يمكن التغاضي عن كلّ تلك التناقضات، وتظهر تلك التناقضات في النصوص المحرفة أو غير المنقحة التي تتناقل شفهيا[٥]، لذلك يمكن القول: أنَّ أهوارمزدا ليس هو القدرة المطلقة لوحده، وإنَّما يحتاج إلى مساعدة اميشاسبيندات (المقدسين الخالدين الستة)[٦] وآلهة أخرى منها آناهيتا.

---

[1]John Curtis and St John Simpson, 2005, p.122.

[٢] الافستا، ياشت ١٣، فرافاردين–ياشت، فقرات: ١، ٤.

[٣] المصدر نفسه، فقرة: ٩.

[٤] المصدر نفسه، فقرة: ١٢.

[5]John Curtis and St John Simpson, 2005, p.123.

[٦] وهم: فوهومانو: روح الخير، آشافاهيشتا: النظام الأفضل، خشترا فايرا: القدرة المطلقة، آرماتي: الفكر السامي، أو المتفالي، هورفات: الكمال، أميريتات: الخلود، للمزيد أنظر: جمشيد يوسفي، ٢٠١٢، ص ١٣٩.

الخاتمة:

أَنَّ دلالة المشهد تؤكد على الإعلان عن الاختيار الإلهي للسلطة الملكية الأرضية ومباركتها للتنصيب الملكي، وعبرها تعين السلطة الملكية لتحقيق أولى الدعامات التي تستند إليها بوصفها حاجة اجتماعية وقوة مسؤولة عن تنظيم الفكر السلطوي المرتبط بسلطة الملك، فضلاً عن مبالغة الملوك في اظهار قوتهم وعظمتهم، في تلك العصور؛ وذلك لربما ضرورة توارثها الملوك والحكام لأضفاء الشرعية على حكمهم، وكذلك لإخافة الأعداء، لذلك يمكن القول: بأَنَّ الملوك قد عانوا من عقد نفسية لازمتهم بكونهم أدعوا أَنَّهم مؤيدين من قبل الآلهة، أو ممثلين الآلهة على الأرض، أو ادعوا قوة لا يمكن تحصيلها فعلاً فهم لا يستطيعون من تسخير قوى الإلهة في جانب الحياة الواقعي لذا كانت تلك النقوش فُسحَةً كافية للممارسة فعاليات تلك القوى الكبرى الوهمية في ميدان يتيح للملك إبراز ما يدعيه من قوةٍ يثبتها التاريخ ويمررها إلى أجيال تنشد باسمه وتعظم مكانته وتعطيه الحق والأولوية في إدارة البلاد، فضلاً عن أَنَّ القرص المجنح كان مرتبط بالقوة والعظمة، فهو كان يمثل رمزاً للسلطة والحكم، بل ضرورة من ضرورات الاستدلال على شرعيته، أو لتحقيق غاية نفسية في ذات الملك كتعويض النقص في تحقيق سمات الآلهة على المستوى الواقعي، فضلاً عن ذلك نجد هنالك علاقة ما بين الملك والإله أهوارمزدا نستشف ذلك من خلال التشابه الظاهري والعلاقة الثنائية المتضحة عبر كلام داريوش الأول (أن اهوارمزدا مني وانا من أهوارمزدا)، ويبدوا أن ذلك السبب جعل داريوش يظهر في جميع المشاهد رمز أهوارمزدا فوق رأسه، إذ يعد حكم الملك وعائلته موهبة من أهوارمزدا، لذلك نجد على الملك أَنَّ يظهر مسألة انتصاره على العائلة التي اغتصبت الحكم منه بالرموز، ويظهر نفسه بأنه مدعوم من قبل الإله. لذلك احتل الملك وفق ذلك على مكانه مقدسة عبر حصوله الشرعية والقوة في الحكم، وتمكنه من تثبيت مكانته في قلوب الشعب الفارسي، وفي تلك النظرية اصبح الملك حاكماً مقدساً عبر امتلاكه الصلاحيات سيما مسؤولية أعمار البلاد ونشر الأمن وتوفير الرفاه لرعيته.

الملاحق.

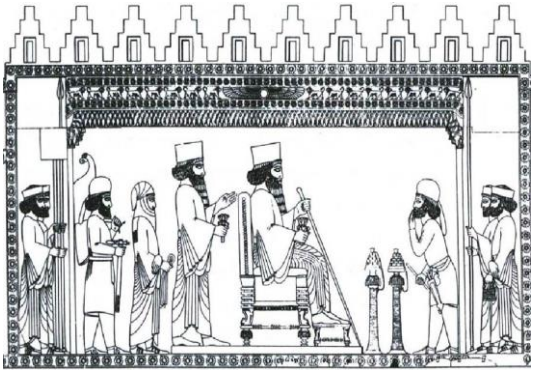

شكل (١)

شكل (٢)

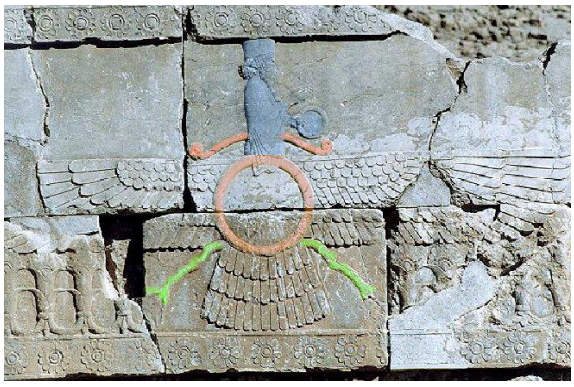

شكل (٣)

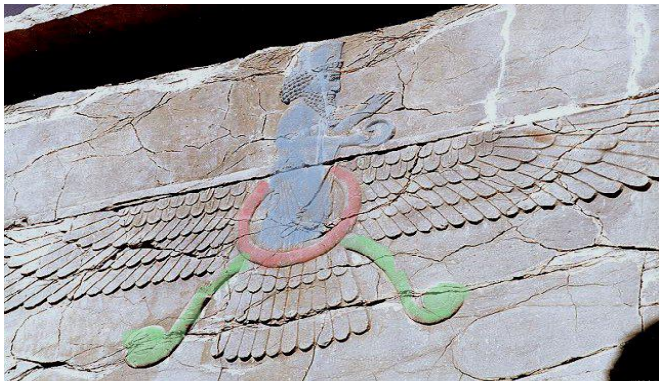

شكل (٤).

شكل (٥)

شكل (٦).

الهوامش التعريفية.

* المقدسين الخالدين الستة: وهم فوهومانو: روح الخير، آشافاهيشتا: النظام الأفضل، خشترا فايرا: القدرة المطلقة، آرماتي: الفكر السامي، أو المتفالي، هورفات: الكمال، أميريتات: الخلود، للمزيد أنظر: جمشيد يوسفي، ٢٠١٢، ص ١٣٩.

فاروكاش: وهناك اختلاف في مسميات البحيرة، إذ وردت في الأفستا، ياشت ١٩، فقره: ٥٦ باسم (هوسرافا)، وفي فقره: ٥٩ باسم (فانكازداو)، وفي فقرة: ٦٢ باسم (اوزدانفا).

* خورنه: أمّا من الناحية اللغوية فمصطلح خورنه يأتي من الجذر خور (الشمس)، أي الشمس بعنوان الكريم، وكانت تُعْبَدُ في ذلك الوقت، وإنَّ النور والضياء من صفاته، وعرفت في اللغة البهلوية (Xwarra) وتعني الخلاص، وفي الفارسية (Farrah)، وفي الافستا (Xvaranah)، وتعني المجد والروعة، والتألق؛ للمزيد انظر: على اكبر امينى، زمينه ها، ١٣٩١، ص ٤٦؛ ومن الأدلة التي تؤكد على ارتباط الشمس بالفره حلم كورش الثاني قبل تسلمه زمام الحكم على أَرجاء العالم، إذ حَلِمَ في منامه بأنَّ الشمس سقطت على رجليه ثلاث مرات، وقد فَسَّرَ المغان تلك الرؤية بأنّهُ سوف يحكم إيران لثلاث سنوات، للمزيد انظر: ايرج رضائى، ١٣٨٩، ص ١٠٥.

* البيشداديون: لقب للأسرة الأولى من ملوك الشاهنامه، وأول من لقب به ثانيهم " هوشنك"، وهم أول من تعّرفهم الأساطير الفارسية، ويتبين في أسمائهم وقصصهم بقايا الأساطير الآرية وآثار الدين الهندي والإيراني القديم، وهم في الشاهنامة عشرة ملوك، للمزيد ينظر، أبو القاسم الفردوسي، ٢٠١٠، الجزء الأول، ص ١٣

* هوشنك: جاء في الشاهنامه أوشهنك، ويكتب في بعض الكتب هوشهنك وهوشنك، ويُعرَّبُ بإبدال الكاف جيماً، وهو في الابستاق " هوشينكها" ال " بردهانه" أي البيشدادي وهو أول من لقب " بيشداد" وهو في الشاهنامه ابن سيماك بن كيومرث، للمزيد انظر: أبو القاسم الفردوسي،٢٠١٠، ج١، ص ١٧.

* السلسلة الكيانية: طائفة من ملوك الشاهنامه تبتدى أسماؤهم بكلمة " كى" ويظن أنها لقب معناه " ملك" ويقول المسعودي معناه " الوزير" وجاء في كتاب الفيدا بلفظ " كفى" ومعناه " كاهن سيما الكاهن الذي يوحى إليه حين يشرب شراب " سومه" المقدس وكذلك جاء كلمة " كفى" في الإبستاق بمعنى زنديق، وجاءت كذلك اسما لإنسان بعينه ولقبا لجماعة

تنتمي إليه، بينهم بعض من ذكرتهم الشاهنامه باسم الكيانيين، للمزيد انظر: أبو القاسم الفردوسي، ٢٠١٠، ج١، القسم الثاني، ص ٩٩.

* كيخسرو بن سياوش: ثالث الملوك الكيانيين، والثالث عشر من ملوك الشاهنامه، وهو بقية من المقدَّسين في الدين الآري القديم، وهو آخر الملوك الذين تشترك فيهم أساطير الأبستاق الإيرانية والفيدا الهندية، وهو في الفيدا سشراوس، وفي الأبستاق كفى هسروه، ويذكر في الأبستاق كثيرا ويشاد بسجاياه ومآثره، للمزيد انظر: أبو القاسم الفردوسي، ٢٠١٠، ج١، ص ١٩٩.

* افراسياب: أبن بشنك، ويذكر بعض المؤرخين أَنَّهُ حكم ٢٠٠ سنة، وبعظهم يذكر انه ملك قرابة ٤٠٠ سنة، ويعد عند الإيرانيين أحد الأرواح الشريرة الثلاثة التي أصابت إيران بأعظم الكوارث، للمزيد انظر: أَبو القاسم الفردوسي، ٢٠١٠، ج١، القسم الأول، ص ٨١- ٨٢.

* وحسب الافستا فان لكل كائن حي (Tanu–Urvan –Fravash)، فـ(Tanu): هو الجسد أو الذات الجسدي المصنوع من الحم والدم والعظام، وأَمَّا (Urvan): هو الروح وطبيعة كل إنسان، أَنَّهُ صانع القرار، والمسؤول عن كافة القرارات والأفعال التي يقوم بها البشر في هذا العالم، و(الفره وشي) هم أرواح الأجداد الموتى، التي تواصل الحياة في العالم الآخر وتحمي جماعتها وشعبها في العالم الدنيوي، ونسب (الفروشي) كذلك إلى الأشياء المحيطة بالطبيعة كالجبال والبحيرات والغابات.... إلخ، وبدون شك هناك تصورات أيضاً عن (الفره وشي) كالهة خالقة، ويتكون المصطلح (Fravashi) من جزئين (Far) وفسر على أنه (يتقدم)، و (Vashi) وهو من أصل (vaksh) الذي يعني النمو، يكون (الفره وشي) تلك الطاقة الموجودة في المادة التي تمكنها من التحرك إلى الأمام أي تتقدم، خلق فره وشي قبل أن يخلق الكون ويوحي هذا أن أهوارمزدا قد تصور كوناً وتاماً منذ البداية الأولى وذلك بصياغة الجوهر الروحي لجميع الأشياء قبل خلقها، و(الفره وشي) هي الجوهر الروحي والألهي، والحارس الروحي، ويمثل المعرفة اللامحدودة والحضور الدائم لأهوارمزدا، وأَنَّها النموذج الأصلي للبشر والحضور الفعال لأهوارمزدا في كل شخص، أو هو الروح الحارسة والحضور الفعال لـ (أهوارمزدا) لدى كل كائن بشري، أَنَّها تقود الروح وتساعدها لكنها لا تتدخل في صنع القرار. تكون الروح حرة في أختيار ما تريده من الحياة، و(فره وشي) هو الصوت الداخلي الذي ينبه الروح من الأثم وتحرسها بإبعادها عن الأخطار الروحية، وخلال الحقبة الأفستية تم الأحتفاظ بالفرق دوماً بين (Urvan) الذي صور على انه مذكر والـ (فره وشي) على أنها مؤنثه: " إننا نبجل أَرواحنا ونبجل الفره وشي التي لنا"، " إننا نبجل الحياة والضمير والذكاء والروح والفره وشي"، للمزيد انظر: الافستا، ياشت ١٣، ص٤٩٣-٤٩٤؛ ابراهيم پور داوود، ١٣٨٠، ص ٥٤-٥٥.

* وهناك اختلاف في مسميات البحيرة، إذ وردت في فقره: ٥٦ باسم (هوسرافا)، وفي فقره: ٥٩ باسم (فانكازداو)، وفي فقرة: ٦٢ باسم (اوزدانفا).

* أما حول (العدلة- ارشتاد) و (الصدق الحقيقة-أرتا)، انظر الأفستا، هامش هايتي ٣٩، ٢٨، وهامش هايتي١؛ ابراهيم پور داود، ١٣٨٠، ص ٥٥.

* (هفارنو-هاريزما) كاهن الهي وامتلاكه يعني منح الملك السعادة والعظمة، للمزيد انظر الأَفستا، ياشت ١٩ ص ٥٦٣.

المصادر

* جان، هینلز، شناخت اساطیر ایران، ترجمه: ژاله آموزگار تفضلی، نشر: چشمه، تهران، ۱۳۷۳.
* ابراهیم پور داوود، فرهنگ ایران باستان، انتشارات اساطیر، چاپ اول، تهران، ۱۳۸۰.
علی اکبر امینی، زمینه ها، چارچوب و پیامدهای نخبه گرایی سیاسی در اندیشه و شهریاری ایران باستان، سیاسی–اقتصادی، شماره ۲۸۸، تابستان، ۱۳۹۱.
* جمشيد يوسفي، الزرادشتية الديانة والطقس والتحولات اللاحقة بناء على نصوص الأفستا، الوسام العربي الجزائر، زين– بيروت، ۲۰۱۲، ص ۱۳۹.
* علی سامی، تمدن هخامنشی، جلد دوم، چاپ اول، مشخصات نشر: تهران سازمان مطالعه وتدوین کتب علوم انسانی دانشگاهها (سمث) مرکز تحقیق وتوسعه علوم انسانی، ۱۳۸۸.
* سودآور ابو العلا، فره آیزدی در آیین بادشاهی ایران باستان، آیلات متحد امریکا، نشر: میرك هوستون، ۱۳۸۳.
* پی یر لوکوک، کتیبه های هخامنشی، ترجمه: نازیلا خلخالی؛ زیر نظر ژاله آموزگار، چاپ اول، نشر وپژوهش فرزان روز، تهران،۱۳۸۲.
* مالاندرا ویلیم ، مقدمه ای بر دین ایران باستان، ترجمه: خسرو قلی زاده، چاب اول، نشر: بنگاه، تهران، ۱۳۹۱.

* کخ هاید ماری، از زبان داریوش، ترجمه: پرویز رجبی، چاپ جهاردهم، نشر: کارنك، تهران، ۱۳۸۰.
* دادور ابو القاسم، مبینی مهتاب، بازتاب مشروعیت واقتدار در نقش برجسته وسنك نبشته آرامگاه داریوش اول، نامه هنرهای تجسمی و کاربردی، دو فصلنامه علمی – پژوهشی دانشگاه هنر، شماره هشت، بابیز وزمستان،۱۳۹۰.
* بازوبندی کاظم، راهنمای مستند نقش رستم و نقش رجب " شهریاران"، انتشارات: پازینه، چاپ دوم، تهران، ۱۳۹۷.
* علیرضا شاپور شهبازی، شرح مصور نقش رستم فارس، انتشارات: بندا وتحقیقات هخامنشی، شماره هشتم، ۱۳۵۷.
* ایلیا گرشویچ،" تاریخ ایران دوره هخامنشیان از مجموعه تاریخ کمبریج "،(٤)، ترجمه: مرتضی ثاقب فر، نشر: جامی، تهران، ۱۳۸٦.
* رُف مایکل، نقش برجسته ها وحجاران تخت جمشید، مترجم: هوشنگ غیاثی نژاد، تهران، سازمان میراث فرهنگی کشور (پژوهشگاه)، انتشارات: گنیجه هنر، چاپ اول، ۱۳۸۱.
* باقری مهناز، بازتاب اندیشه های دینی در نگاره های هخامنشی، نشر: امیر کبیر، تهران، ۱۳۸۹.
* رضائی، ایرج، نگاهی تحلیلی به نقوش نمادین و نمادهای آیین در هنر هخامنشی، مجله باستان شناسی دانشگاه آزاد اسلامی واحد ابهر، سال هفتم، شماره جهاردهم، بائیز و زمستان، ۱۳۸۹.
* شارپ، رلف نارمن، فرمان های شاهنشاهان هخامنشی که به زبان آریایی (پارسی باستان)، مؤسسه فرهنگی و انتشاراتی پازینه، چاپ سوم زمستان، تهران، ۱۳۸۸.
* رجبی، پرویز، هزاره های گمشده، جلد دوم، وجلد سوم، انتشارات: توس، تهران، ۱۳۸۲.
* ایران در شرق باستان، ص ۲٦۰.
* علیرضا شاپور شهبازی، شرح مصور نقش رستم فارس، انتشارات: بندا وتحقیقات هخامنشی، شماره هشتم، ۱۳۵۷.
* رحیم جاوش اکبری، هفت رمز فروهر نمادین، چاپ سوم، انتشارات: زوار، تهران، ۱۳۹۰.
* علی سامی، تمدن هخامنشی، جلد دوم، چاپ اول، مشخصات نشر: تهران سازمان مطالعه وتدوین کتب علوم انسانی دانشگاهها (سمث) مرکز تحقیق وتوسعه علوم انسانی، ۱۳۸۸.

* نیبرگ، هنریک ساموئل، دین های ایران باستان، ترجمه: سیف الدین نجم آبادی، کرمان، دانشگاه شهید باهنر، چاپ اول، ۱۳۸۳.

* مری، بویس، تاریخ کیش زرتشت (هخامنشیان)، ترجمه: همایون صنعت زاده، نشر: نی، تهران، ١٣٧٤.

*ذکر الله محمدی، محمد بیطرفان، انتقال و تحول اندیشه سیاسی فره ایزدی از ایران باستان به ایران اسلامی با تکیه بر مبانی فکری اندیشه گران ایرانی، فصلنامه علمی- تخصصی سخن تاریخ، سال ٦، شماره ١٦، :٣-٣٦، ١٣٩١.

* الفردوسي ابو القاسم، الشاهنامة، ترجمة: الفتح بن علي البنداري، ج ١، الطبعة الثانية، ٢٠١٠.

* کروشویج ایلیا، تاریخ ایران دورة هخامنشیان، ترجمه: مرتضی ثاقب، تهران، جامی ١٣٨٤.

* أولمستد، أ.ت، الأمبراطورية الفارسية عبر التاريخ، مجموعة مترجمين، الطبعة الأولى، ٢٠١٢، مج ١.

* عفیفی، رحیم، اساطیر و فرهنگ ایرانی در نوشته های پهلوی، انتشارات: توس، تهران،١٣٧٤.

* زینر، رابرت چارلز، طلوع وغروب زردشتی گری، چاپ سوم، ترجمه: تیمور قادری، انتشارات: أمیر کبیر، تهران، ١٣٨٤.

* بییریانت، موسوعة تاريخ الأمبراطورية الفارسية من قورش إلى الأسكندر، مج ٧، الطبعة الأولى، الدار العربية للموسوعات، ٢٠١٣.

* ابراهیم پور داوود، یشت ها، به کوشش بهرام فره وشی، انتشارات: دانشگاه تهران، ١٣٥٦.

* قائم مقامی، محسن، بررسی سیاست دینی هخامنشیان بر اساس کتیبه ها، پژوهش های تاریخی، دانشکده ادبیات و علوم انسانی دانشگاه اصفهان، دوره جدید، سال دوم، شماره دوم. تهران، ١٣٨٩.

* هال جمیز، فرهنگ نگاره ای نمادها در هنر شرق وغرب، ترجمه: رقیه بهزادی، انتشارات: فرهنگ معاصر، تهران، ١٣٨٠.

* جین کوبر، فرهنگ مصور نمادهای سنتی، ملیحه کرباسیان، چاپ اول، انتشارات: فرشاد، تهران، ١٣٧٩.

* ابو القاسم دادور، مهتاب برازنده حسینی، هم بودی دین وهنر در ایران باستان، نشر: تهران، گستره، ١٣٩١.

* محمد رضا، پور حقانی، روح بالدار : پژوهشی در اندیشه ي زندگی پس از مرگ در ایران باستان، انتشارات: موسسه فرهنگی -هنری ضریح، تهران، ١٣٧٧.

* مری، بویس، تاریخ کیش زرتشت (هخامنشیان)، ترجمه: همایون صنعت زاده، نشر: نی، تهران، ١٣٧٤.

* باقری مهناز، بازتاب اندیشه های دینی در نگاره های هخامنشی، نشر: امیر کبیر، تهران، ١٣٨٩.

* Root. M. C. Defining the devine in the achaemenid persian Kingship: The view from bisitun. every inch a king: comparative studies on king and kingship in the ancient and medieval worlds. edited by Lynette Mitchell and charles melville, leiden, . 2013, boston: brill: 23-66.

* Moorey. P. R. S. " aspects of worship and ritual on achaemenid seals, in : akten des, (1979).

* Maria Brosius, the persians an Introduction, london & new york, 2006.

* Henkelman W.," The other gods who are. studies in elamite- Iranian acculturation Based on the perspolis fortification texts". dissertation , University of Leiden, Leiden, (2006).

*Garrison, Mark. B. Visual representation of the divine and the numinous in early achaemenid Iran, Iconography of deities and demons: electonic pre publication, 2009.

*John Curtis and St John Simpson, the world of achaemenid persia History, Art and Society in Iran and the Ancient Near East, P.119.

*Abolala Soudavar the formation of achaemenid Imperial Ideology and Its Impact on the avesta, the world of achaemenid persila history, art and society in Iran and the ancient near east edited by John curtis and st John simpson, 2005.

*Dalley, S, the Cod Saimu and the winged disk, Iraq, 1986, Vol. 48.

* Cirlot, j. e . dictionary of symbols,london, routledge & kegan paul, secend edition, 2001.

* Henkelman W," the other gods who are. studies in elamite- Iranian acculturation based on the perspolis fortification texts". dissertation , University of leiden, leiden, (2006).

*Jamzadeh, Parivash, An shahnama passage in an achaemenid context. Iranica Antiqua, Vol. XXXIX, 2004.

(1)Novelty and tradition in ahaemenied syria: the case of the clay 'Astarte plaques, iranica, antiqua,2002, Vol.37.

*Dalley S., " The god salmu and the winged disk": Iraq, 1986.

*John Curtis and St John simpson, the world of achaemenid persia history, art and society in iran and the ancient near east, proceedings of a conference at the british museum 29 th september–lst october 2005.

*Shahbazi, A. S, An achaemenid symbol: II. farnah '(God Given) fortune' symbolised. archäologische mitteilungen aus Iran 13:119–47, 1980.

(1)Amelie Kuhrt, the persian ewpire a corpus of sources from the achaemenid period.

*Cochell, Trevor. D. an interpretation of Isaiah 6: 1-5 in response to the art and Ideology of achaemenid empire. Ph.D diss. faculty of baylor university, 2008.

* Emmet Sweeney, the ramessides, medes, and persians, Vol. 4 in the seriesAges in Alignment, algora publishing new york: 2008.

*Shahbazi, S. A. An achaemenid symbol, Farnah (god given), fortune symbolized. Berlin: Ami (archaologische mitteilungen aus Iran).

*Garrison, Mark. B, visual representation of the divine and the numinous in early achaemenid Iran,p.38.

*Cochell, Trevor. D. an interpretation of Isaiah 6: 1-5 in response to the art and Ideology of achaemenid empire. Ph.D diss. faculty of baylor university, 2008.

*Eduljee, K. E, farohar/ fravahar motif, Whar does it present?. Use of icons and symbols in zoroastrianism, zoroastrian heritage monographs. Canada: West Vancouver,2013.

* parpola, akso, pre – proto Iranians of afghanistan as initiator of sata tantrism: on the scythian/ saka affiliation of the dasas. nuristanis and magadhansn Iranica Antiqua, 2002, Vol. XXXVII: 233 – 324,p. 309-310.